

ثم حب الإنسان لله . ثم وصية الدين ، بأنه يجب لنا أن نحب بعضنا بعضاً . ثم حبنا للمال . ثم هناك الحب بين الحيوان . بل أن السمكة نفسها لتحب أطفالها وتلدود عنها

فهل يصح أن تؤدي كلمة الحب كل هذه المعاني المختلفة ؟ ألا يدل قصور هذه الكلمة ، على قصور اللغات العصرية أرقاها وأدناها . وأتينا مازلنا في المرحلة الأولى من التعبير ؟

أجل . إن اللغات جميعها لا تزال في طور التجربة . وستبقى كذلك مادام عقل الإنسان يرتقي ويطلب الوضوح مكان الغموض ، والمعنى الموضوعي مكان المعنى الذاتي . ويكاد أرتقاء السيكلوجية يتوقف على هذا وحده ، أي على تفسير الأحساس الذاتي تفسيراً موضوعياً . ومن هنا الصعوبة الكبرى في ترجمة الشعر والدين والأدب . لأن هذه الثلاثة تتصل بالمعاني الذاتية ، التي يشق على أبناء أمة أجنبية أن يفهموها . لأن البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها قد اختلفت وأحدثت عواطف مغايرة لما كان في البيئة الأصلية ، التي وضع فيها الشعر والدين والأدب

وكلمة « الحب » واحدة من مئات الكلمات الذاتية التي تتسع كل منها لجملة صور . مثل كلمات الفهم ، والجمال ، والألم ، والسرور ، والحزن ، والنشاط ، والكراهة ، والحنان ، والمجد ، والسعادة ، والأيمان ، والتعقل ، والوهم ، والغيرة